PERMANENT MISSION OF THE
REPUBLIC OF YEMEN
TO THE UNITED NATIONS
413 EAST 51ST STREET
NEW YORK, N.Y. 10022
TEL: 212-355-1730
FAX: 212-750-9613

الوفد الدائم للجمهورية اليمنية
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

كلمـــــة

الجمهورية اليمنية

يلقيها

الأخ السفير/ عبدالله محمد الصايدي

المندوب الدائم،

رئيس وفد الجمهورية اليمنية

إلـــــى

الدورة الستين للجمعية العامة للأمم المتحدة

22 سبتمبر 2005

نيويورك

السيد الرئيس ..

أصحاب المعالي والسعادة..

إن حكومة الجمهورية اليمنية لتضع مبادىء ميثاق الأمم المتحدة في صدارة قواعد تعاملها مع الأحداث المحلية والإقليمية والدولية، فقد عملت منذ قيامها على خلق مناخات الأمن والإستقرار في المنطقة من خلال ترسيم حدودها البرية والبحرية بالطرق السلمية والتمسك بمبدأ الحوار والدبلوماسية المتوازنة في حل خلافاتها مع الآخرين، والعمل على تفعيل شراكة مع جيرانها سواء مع دول مجلس التعاون الخليجي أو تجمع صنعاء للتنمية بالإضافة إلى إسهامها الفاعل على الصعيد القومي العربي من خلال جامعة الدول العربية.

كما أنّ اليمن كانت رائدة في مسيرة الإصلاحات السياسية والتعددية الحزبية وتمكين المرأة من المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية. وفي هذا السياق، تعد اليمن لإنتخابات رئاسية مباشرة متوازية مع إنتخابات لمجالس الإدارة المحلية تعزيزاً لمسيرة الممارسة الديمقراطية، الأمر الذي رسخ التجربة الديمقراطية والمشاركة الشعبية في الحكم وتحقيق المزيد من اللامركزية بحلول سبتمبر القادم. واليمن إذ تقدر دعم هيئة التنمية الدولية للعون الذي تقدمه في هذا المجال وكذلك الدول الراعية لمسيرة الديمقراطية، لتأمل في مزيد من الدعم الفني والمادي للجنة العليا للإنتخابات لتسهيل مهمتها وتوفير الإمكانات اللازمة لها .

السيد الرئيس ..

ونحن نشهد تجدد الأعمال الإرهابية في عدد من دول المنطقة وفي العالم فإن الجمهورية اليمنية تجدد موقفها الواضح من المسئولية المشتركة في مكافحة الإرهاب وتلتزم بالعمل والتعاون مع كافة الدول والمنظمات الدولية لمواجهة أخطاره وتطوير وسائل تبادل المعلومات ورصد مصادر التمويل للمنظمات الإرهابية ومتابعة عناصرها. إضافة إلى قناعة الجمهورية اليمنية بأهمية عقد مؤتمر دولي للإرهاب للإتفاق على تعريف واضح ومحدد له يقوم على أساس التفريق بين الإرهاب وحق الشعوب في تقرير مصيرها ومقاومة الإحتلال الأجنبي لأراضيها.. مع إدانة كافة أنواع الإرهاب التي تستهدف المواطنين الأبرياء العزل .

السيد الرئيس ..

إن توسُع مساحة الفقر والمرض وعدم توفر التعليم والخدمات الصحية لملايين البشر في إفريقيا وآسيا يمثل قنبلة موقوتة للسلم والأمن الدوليين.

إن الأمن والإستقرار وإنهاء التطرف والقضاء على الإرهاب أمور لن تتحقق إلا إذا أعادت الدول الأغنى النظر في سياساتها الإقتصادية والسياسية، وفي مدى ما تقدمه من دعم لإحلال السلام وتحقيق التنمية التي تعيد لملايين البشر كرامتهم وإنسانيتهم وحقهم في العيش الكريم .

وفي السياق، تُجدد الجمهورية اليمنية دعمها لمقترح خادم الحرمين الشريفين الملك/عبدالله بن عبد العزيز، ملك المملكة العربية السعودية الرامي إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

السيد الرئيس ..

إن الجمهورية اليمنية إذ تعتبر إنسحاب قوات الإحتلال الإسرائيلية من قطاع غزة خطوة أولى على طريق طويل، فإنها تود التأكيد على أنه يجب النظر إلى ذلك كجزءاً من تنفيذ خارطة الطريق التي ينبغي اعتبارها خطة شاملة يكمل بعضها بعضاً ولا تقبل أن يختار أو ينتقي أحد الأطراف ما يناسبه منها ويدع ما يعتبره غير مناسب .

وفي هذا الإطار، يجب ألا ينخدع المجتمع الدولي بإدعاء إسرائيل بالتضحية الجسيمة لإنسحابها من أرض احتلتها بالقوة والتعاطف مع أجلاء المستوطنيين الإسرائيليين عن مستعمرات بُنيت على أراضي لا يملكونها.

على إسرائيل إنهاء إحتلالها للضفة الغربية وإزالة كافة المستعمرات عن الأراضي الفلسطينية وإزالة الجدار العازل وفقاً لقرار محكمة العدل الدولية.

إن عملية السلام كل لا يتجزأ وأن السلام الحقيقي لا يمكن أن يتحقق إلا بعودة الحقوق العربية كاملة غير منقوصة إلى أصحابها.. وفي مقدمتها إنسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان والعودة إلى حدود الرابع من يونيو 1967م.. وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابها الوطني وعاصمتها القدس الشريف، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلاً عادلاً طبقاً لقرارالجمعية العامة للأمم

المتحدة رقم (194) لعام 1948. وعليه فإننا نطالب المنظمة الدولية واللجنة الرباعية بعدم الإعتراف أو التعامل مع أية ضمانات أو وعود إسرائيلية تهدف إلى الإنتقاص من الحقـوق المشروعة للشعب الفلسطيني وسيادته، ومكافأة الإحتلال الإسرائيلي الذي يسعى إلى فرض شروطه من خلال سياسة الأمر الواقع .

السيد الرئيس ..

إن الأوضاع في العراق تستدعي الوقوف أمامها بعناية وإهتمام للنظر فيما يمكن عمله بشأن مساعدة الشعب العراقي على تحقيق ما يتطلع إليه، ولا شك أن التأكيد على إحتـرام وحدة وسيادة العراق واستقلاله وعدم التدخل في شئونه الداخلية واحترام إرادة العـراقيين وخياراتهم في تقرير مستقبلهم بأنفسهم أمور تأتي في طليعة المهام التي يجب على المنظمة الدولية الموقرة وأعضاء المجتمع الدولي القيام به لمساعدة العراقيين وتقديم العون لهم من أجل تحقيقها، خاصة ما يتعلق بضرورة مشاركة جميع أطياف الشعب العراقي في العمليـة السياسية الجارية على قاعدة المصالحة والتوافق الوطني، دون المساس بهويـة العـراق العربية وتراثه وحضارته.

وإرتباطاً بذلك، فإننا في اليمن قيادة وحكومة وشعباً نرحب بالدور الإيجابي الهام الذي تقوم به الأمم المتحدة في مساندة العملية السياسية البناءة ونؤكد علـى أهميـة إضـطلاع المنظمة الدولية بدور مركزي في استكمال هذه العملية حتى النهاية وفـي إعـادة إعمـار العراق.

ولا يفوتني في ختام الحديث عن قضية الشعب العراقي أن أجدد التأكيد على ضرورة الإسراع في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1546 لعام 2004م القاضي بتمكين العراق من استعادة كامل سيادته وإنهاء الوجود العسكري الأجنبي فيه .

السيد الرئيس ..

إن الجمهورية اليمنية تتابع بارتياح بالغ المستجدات الإيجابية في الساحة السودانية باعتبار ذلك بداية مرحلة جديدة من الاستقرار والسلام والوفاق الوطني في ربوع السودان كافة ونهاية لأطول صراع في إفريقيا.. ونحن نقدر ونشيد بالدور الذي قامت به دول الجوار العربية والإفريقية وما قام به السيد/ كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، لتحقيق ما توصل إليه السودانيون من ونام وسلام يضمن لهذا الشعب استقراره وأمنه ووحدة ترابه.

وترتيباً على ما سبق، فإننا نتوقع من المنظمة الدولية الموقرة المزيد من الجهود لحث الدول والصناديق والمؤسسات المالية الدولية على دعم مسيرة السلام والتنمية وإعادة الأعمار في أنحاء السودان كافة، خاصة تلك المناطق المتضررة جراء الحرب .

السيد الرئيس ..

على الرغم من السعادة التي كنا قد شعرنا بها لما سبق التوصل إليه على صعيد الأوضاع في الصومال، فإننا نخشى ونحذر من أن يتعرض هذا البلد لإنتكاسة حقيقية، وليس هناك من خيار لتفادي ذلك سوى دعوة الأمم المتحدة وأعضاء المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم الفوري واللازم للحكومة الصومالية الإنتقالية وتمكينها من أداء مهامها خاصة في

مجال فرض سيادة النظام والقانون وإعادة الأعمار، ولعل تأمين مشاركة قوات الأمم المتحدة لدعم مسيرة السلام في الصومال بات ضرورياً أكثر من ذي قبل.

إن أي تردد في دعم الصومال سيجعل منه بؤرة ترتع فيها قوى الإرهاب والتطرف والعنف، الأمر الذي سيكون له انعكاسات خطيرة جداً عربياً وافريقياً وعلى صعيد منطقة الشرق الأوسط والعالم بأسره .

السيد الرئيس ..

فيما يتصل بموقف بلادي من تطوير القدرات الوطنية في مجال الإستخدامات السلمية للطاقة الذرية، فإن اليمن تؤكد على الحق الثابت لجميع الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تطوير قدراتها النووية للأغراض السلمية، وهو الموقف الذي اتخذته الدول الإسلامية في إجتماعات وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عُقد في صنعاء في يونيو الماضي. كما نؤكد على أهمية جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية على وجه الخصوص، وأن يسري ذلك على جميع دولها بما في ذلك إسرائيل .

السيد الرئيس ..

قبل أن اختتم كلمتي أسمحوا لي أن أعبر مجدداً عن تحياتي لكم وتمنياتي الصادقة للجمعية العامة في دورتها هذه بالتوفيق والنجاح في مهامها لتعزيز العمل المشترك وصولاً إلى تحقيق السلام والأمن والإزدهار للجميع .

وشكراً